

لَسْتُ أَنْسَاكَ، وَقَدْ نَادَيْتَنِي
وَيَدٍ تَمْتَدُّ نَحْوِي كَيَدِ
وَبَرِيْقٍ يَظْمَأُ السَّارِي لَهُ
بِفَمٍ عَذِبِ الْمُنَادَاةِ رَقِيْقٌ
مِنْ خِلَالِ الْمَوْجِ مُدَّتْ لِغَرِيْقٍ
أَيْنَ فِي عَيْنَيْكَ ذِيَاكَ الْبَرِيْقُ؟

* * *

دَهَبَ الْعُمُرُ هَبَاءً، فَأَذْهَبِي
أُنْظِرِي ضِيْحَكِي وَرَقْصِي فَرِحًا
وَيِرَانِي النَّاسُ رُوْحًا طَائِرًا
لَمْ يَكُنْ وَعْدُكَ إِلَّا شَبْحًا
وَأَنَا أَخْمِلُ قَلْبًا ذُبْحًا
وَالْجَوَى يَطْحَنُنِي طَحْنُ الرَّحَى

* * *

أَيْنَ مِنْ عَيْنِي حَبِيْبٌ سَاجِرٌ
وَإِثْقُ الْخُطُوَّةِ يَمْشِي مَلِيْكََا
عَبِيْقُ السُّخْرِ كَأَنْفَاسِ الرَّبِي
مُشْرِقُ الطَّلَعَةِ، فِي مَنْطِقِهِ
فِيهِ نُبْلٌ وَجَلَالٌ وَحَيَاءٌ
ظَالِمُ الْحُسْنِ، شَهِيُّ الْكِبْرِيَاءِ
سَاهِمُ الطَّرْفِ كَأَخْلَامِ الْمَسَاءِ
لُعَّةُ الثُّورِ، وَتَغْبِيْرُ السَّمَاءِ

* * *

أَيْنَ مِنِّي مَجْلِسٌ أَنْتِ بِهِ
وَأَنَا حُبٌّ وَقَلْبٌ وَدَمٌ
وَمِنَ الشُّوقِ رَسُوْلٌ بَيْنَنَا
وَسَقَانَا، فَأَنْتَقِضْنَا لِحِظَةً
فِيْنَتَةٌ تَمَّتْ سَنَاءٌ وَسَنَى
وَفَرَاشٌ حَائِرٌ مِنْكَ دَنَا
وَنَدِيْمٌ قَدَمُ الْكَأْسِ لَنَا
لِغُبَارِ أَدْمِي مَسْنَا

* * *

يَا حَبِيْبَا زُرْتُ يَوْمًا أَيْكَهُ
لَكَ إِبْطَاءُ الْمَدِلِّ الْمُنْعِمِ
وَحَيْنِي لَكَ يَكُوِيْ أَعْظَمِي
وَأَنَا مُزْتَقِبٌ فِي مَوْضِعِي
طَائِرَ الشُّوقِ، أَعْظِي أَلْمِي
وَتَجَنِّي الْقَادِرِ الْمُحْتَكَمِ
وَالثُّوَانِي جَمْرَاتٍ فِي دَمِي
مُزْهَفُ السَّمْعِ لِيَوْعِ الْقَدَمِ

* * *